الثورة
الاثنين 16 شوال 1433 هـ - 3سبتمبر 2012م العدد (17457)

همّي ليس همّهم

حاتم الصالحي*

المسلسل الاجتماعي الكوميدي الرائع الذي نجح على الساحة اليمنية لثلاثة أعوام على التوالي .. خرج هذا العام من طابع المحلية ليشترك في التمثيل مجموعة من الفنانين المصريين ..

الجميل في هذا المسلسل أنه يناقش قضية هامة من قضايا المجتمع اليمني وهي ديكتاتورية المشائخ الذين استفادو من الدولة وضعف المواطن فجمعوا بين السلطة والثروة ومارسوا شتى أعمال القمع ضد المواطنين العزل ..ويناقش المسلسل أيضاً بعض القضايا الاجتماعية الثانوية التي يعايشها المواطن اليمني .. كما لم ينس المؤلفان لهذا المسلسل مزج معالجة القضايا الاجتماعية بالفكاهة كجانب ترفيهي يشد انتباه المشاهد، كما عكس المسلسل طيبة اليمنيين وكرمهم وهذا ما لاحظناه كثيراً في أحداث المسلسل لاسيما موقف الطلاب اليمنيين في مصر إلى جانب المرضى الوافدين من اليمن وهذه بادرة جيدة في المسلسل توضح مزايا الشعب اليمني الطيب.

لكن مايؤخذ على المؤلفين أنهم أظهروا اليمنيين بأنهم همج أغبياء في التعامل وكل ذلك من أجل الفكاهة (فشوتر وزنبقة .. صحيح أنهما حازا إعجاب المشاهد بقفشات فكاهية .. لكن هذه المرة تلك الفكاهات أتت على حساب الإساءة لهذا الشعب العظيم شعب الإيمان والحكمة والعقول المتفتحة).

لقد كان بإمكان منتجي المسلسل إدخال مشاهد ثانوية من أجل تسلية المشاهد وترفيهه .. لكن ليس على حساب تصوير اليمنيين بالغباوة والجهل ، فنحن في عصر الفضائيات والسماوات المفتوحة التي تتسابق فيه الدول من خلال وسائل الإتصال الحديثة على إبراز ثقافتها وقيمها للآخرين خصوصاً عند تعاملهم مع أشخاص يتهمون لجنسيات أخرى ، ولكم أن تتابعوا المسلسلات التركية لتعرفوا كيف استطاع الآخرون الترويج لثقافتهم وسياحتهم وقيمهم عبر الشاشة السحرية (التلفزيون) ، حتى أصبح شبابنا العربي اليوم يتخذ من أبطال تلك المسلسلات قدوة لهم .. فهل تعتقدون أن يقلد البعض شوتر وزنبقة .. بالتأكيد لا .. صحيح أن أبطال همي همك يمثلون حالة الطبقة الضعيفة في المجتمع اليمني .. لكن عندما يشترك في المسلسل جنسيات أخرى فالمفترض أن لا ندع هؤلاء الأبطال مثالا للسخرية والاستهزاء أمام الأجانب لأن الشخصيات هنا تمثل بلداً قبل أن تمثل نفسها.

فـ "همّي" أنا أن نتعاون جميعا لإبراز مناقب ومحاسن هذا الشعب الأصيل وأن نحسن صورته التي شوهتها بعض وسائل إعلامنا المحلي ، لذا فهمي ربما لايتفق مع همّ منتجي مسلسل (همّي همّك) اللذين يسعيا وراء جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين للمسلسل بالاستمالات العاطفية والفكاهة السطحية دون الاهتمام بإيصال رسالة راقية تراعي مصلحة المجتمع وتتبنى قضاياه وتبتعد عن الخيال المتكلف بقصد التسلية .. فأتمنى أن تصل رسالتي هذه إلى القائمين على المسلسل لإعادة النظر في المسلسلات القادمة ولينقلوا عبرها الصورة الحقيقية للمواطن اليمني الأرقى جدا عن شخصيات (همي همك ٤) والتي أساءت لكثير من أبناء الشعب اليمني طلاب وفلاحين وربات بيوت وغير ذلك من الفئات التي نخشى أن تطالها الإساءة في مسلسلات العام القادم .

● طالب ماجستير إعلام في جامعة القاهرة

عدد جديد من مجلة الإذاعات العربية المتخصصة

"مجلة الإذاعات العربية"، هو عنوان المجلة الفصلية التي يصدرها كل ثلاثية اتحاد إذاعات الدول العربية. وقد تناول الملف الذي تضمنه العدد الثاني لسنة ٢٠١٢ بالدرس والتحليل إسهام التلفزيون وتكنولوجيات الاتصال الحديثة في دعم العملية التربوية وإلى أي مدى تكون هذه الوسائل الإعلامية وسيطا للتعليم ورافدا للمعرفة. ومن عناوين الملف من التربية بوسائل الإعلام إلى التربية على وسائل الإعلام وتوظيف وسائط الاتصال المتعددة في التربية والتعليم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة والعملية التربوية كما سلط الملف الأضواء على التجربة المصرية في مجال القنوات التعليمية.

أما الافتتاحية، وهي بعنوان "إضاءات"، فركزت اهتمامها على الواقع الجديد الذي أصبح يميز المشهد الإعلامي السمعي البصري في المنطقة العربية من خلال قراءة في التقرير السنوي الأخير حول البث الفضائي العربي. فقد سجل تطور مذهل في عدد القنوات الفضائية التي تبثها أو تعيد بثها الهيئات التلفزيونية العربية، سواء كانت عامة أو خاصة فقد بلغ هذا العدد ١٠٦٩ قناة، أي بزيادة ٣٥١ قناة تلفزيونية في ظرف عام واحد. كما يلاحظ تضاعف عدد القنوات الربحية والقنوات الدينية بين سنتي ٢٠١٠ و٢٠١١ واحتفاء بعام الإذاعة العربية (٢٠١٢)، خصصت المجلة أحد مواضيعها "للإذاعة من التأسيس إلى الرقمنة، وماذا بعد؟" ويعرض المقال أهم المحطات التي مرت بها سنوات تطوير هذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية، ويستطلع الآفاق التي تفتحها والتحديات التي تواجهها في المستقبل.

وتتضمن المجلة كذلك مجموعة من البحوث حول قنوات الأطفال العربية وتطور دراسات جمهور وسائل الإعلام وعقلنة العلاقات بين الشباب والإعلام والفيلم الوثائقي السوداني ومواقع التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في الوطن العربي.

وترصد الأركان القارة في المجلة الأنشطة التي أنجزها الاتحاد خلال الثلاثية المنقضية، وفي مقدمتها اجتماع مجلسه التنفيذي السابع والثمانين وتنظيم مسابقة الأغنية الإذاعية والمقطوعة الموسيقية العربية.

كما تابعت المجلة فعاليات اليوم العالمي لحرية الصحافة ومنتدى الإعلام العربي بدبي، وقدمت جوانب من الحراك الذي تشهده بعض هيئات الإذاعة والتلفزيون العربية، وتحديدا التلفزيون السعودي (نحو إنشاء منصة أقمار صناعية بالمملكة) والتلفزة التونسية (مشروع مدونة سلوك) والإذاعة والتلفزيون الفلسطيني (الأرشيف السمعي البصري).

اتحاد إذاعات الدول العربية يقيم المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في ديسمبر القادم

متابعة/ المحرر

اقر اتحاد إذاعات الدول العربية موعد المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الدورة الخامسة عشر والذي سيتم تنظيمه بالعاصمة التونسية من ٢٣ إلى ٢٧ ديسمبر ، وذلك بعد أن تم تأجيل انعقاده من ١٨ إلى ٢٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٢، وجاء هذا التأجيل لتجنب التزامن مع مواعيد أحداث ثقافية أخرى تحتضنها تونس، مثل أيام قرطاج السينمائية ومعرض تونس الدولي للكتاب. وقد تم الاتفاق على التاريخ الجديد في لقاء جمع يوم ١٨ يوليو الجاري بمقر الاتحاد المسؤولين عن المؤسسات المشاركة في التنظيم، وبالتحديد الأستاذ صلاح الدين معاوي، المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية والأستاذ عدنان خضر، الرئيس المدير العام لمؤسسة التلفزة، والأستاذ محمد المؤدب، الرئيس المدير العام لمؤسسة الإذاعة في تونس.

يشتمل المهرجان بصورة رئيسية على الفعاليات التالية:

أولاً: مسابقة للبرامج التلفزيونية، وتضمّ أربعة أصناف من البرامج، وتنقسم إلى قسمين:

أ- المسابقة الرئيسية وهي مخصصة للبرامج التلفزيونية المنتجة من قبل الأعضاء العاملين والمشاركين في الاتحاد.

ب- المسابقة الموازية وهي مخصّصة للبرامج التلفزيونية المنتجة من قبل الشبكات التلفزيونية العربية الخاصة وشركات الإنتاج العربية العمومية والخاصة.

ثانياً: مسابقة للبرامج الإذاعية تضم ثلاثة أصناف من البرامج:

وهي مخصّصة للبرامج الإذاعية المنتجة من قبل الهيئات الأعضاء في الاتحاد والمحطات الإذاعية العربية الخاصة وشركات الإنتاج العربية الخاصة.

ثالثاً: ندوات وورشات لمناقشة قضايا الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني.

والمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون هو مهرجان دوري ينظمّه الاتحاد مرة كل عامين في تونس بالتداول مع مهرجان الأغنية العربية. من أهداف المهرجان المساهمة في تطوير الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات الأعضاء والمبادئ التي تعمل من أجلها، إلى جانب رصد الاتجاهات المبتكرة والجادة في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي وتشجيعها في سبيل تنمية الطاقات الإبداعية العربية في هذا الميدان.

وكانت الاجتماعات التنسيقية والإعدادية انطلقت بين المؤسسات الثلاث، سعيا إلى إعطاء دفع جديد للمهرجان على المستوى الإقليمي، خاصة وأنه لم يتسن تنظيم الدورة في السنة الماضية، بسبب ما تعيشه المنطقة العربية من أحداث كبرى. كما تقام على هامش المهرجان سوق تلفزيونية وإذاعية تشارك فيها الهيئات الأعضاء والشبكات التلفزيونية والإذاعية الخاصة وشركات الإنتاج.

د. محمد معمر عبدالوهاب

ويكيليكس

كنت قد كتبت قبل أسابيع في هذا العمود موضوعاً عن سقف الحريات والديمقراطية في الغرب وانه رغم وجود حريات وديمقراطية إلا أنها لازالت توجد سقف لها غير معلن ..واليوم يتضح بجلاء ذلك السقف في قضية موقع ويكيليكس والذي كشف للعالم حقيقة الصلات بين الأنظمة الدكتاتورية وخاصة في العالم العربي مع البيت الأبيض والإدارة الامريكية رغم تمسكها بالديمقراطية والحريات العامة .

وقد غضبت امريكا من ذلك الموقع الالكتروني الذي نشر غسيلها بالوثائق والادلة الدامغة وسياساتها المزدوجة وفقا لمصالحها الخاصة على حساب الشعوب المقهورة .

فقد عادت قضية مؤسس موقع ويكليكس الاسترالي الأصل جوليان اسانج إلى الواجهة واستمرار مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بمحاكمته لكشفه الارشيف السري للادارة الامريكية وتعريته لتلك السياسات على الملا واضطراره لطلب اللجوء السياسي لدى دولة الاكوادور الامريكية اللاتينية وموافقتها على ذلك الطلب والتجاؤه لسفارتها في لندن .. قد ظهر بعد ذلك علنا من شرفة السفارة وامام وسائل الاعلام العالمية ليوجه رسالة إلى الرئيس الامريكي اوباما قائلا له : اطلب من الرئيس الامريكي أن يفعل الصواب ويجب على الولايات المتحدة الكف عن ملاحقة ويكليكس. كما شكر حكومة الاكوادور على منحه حق اللجوء السياسي في اراضيها .

هذا هو حال الديمقراطية الغربية التي تختار من الديمقراطية ماينا سبها وتقف ضد حريات النشر إذا ماتعرضت لها مما يجعلنا نقول (ماهكذا تورد الابل) وكفانا تشدقا بالديمقراطية واحترام الحريات وأنتم أول من يخرقها ويقف ضدها وعلينا أن نرفع أصواتنا عاليا تضامنا مع اسانج احتراما لحق الإنسان في التعبير ونشر الحقائق للناس كما هي بدلا من محاولة تكميم الأفواه ومنع الحقيقة من أن ترى النور ويعرفها القاصي والداني والله المستعان.

alshamiry1@hotmail.com

روسيا.. الرسالة الإعلامية!!

بثت قناة روسيا اليوم ثاني أيام عيد الفطر المبارك فيلماً وثائقياً مصوراً عن اليمن قبل الثورة اليمنية الخالدة، وقد تفرد الفريق الإعلامي الروسي برسالته الإعلامية المتميزة بكفاءة عالية رغم المخاطر والصعوبات التي واجهتها بعثة التصوير للحياة المعيشية صوتاً وصورة، وباللون الأبيض والأسود كأول فريق إعلامي على مستوى العالم يفوز بسبق صحفي عن اليمن (المجهول) رغم القوانين الصارمة التي تمنع التصوير أو البعثات الإعلامية داخل اليمن لأداء رسالتها، وأسهمت العلاقات الروسية اليمنية المتميزة في إتاحة الفرصة وأن تحظى البعثة الإعلامية الروسية بالموافقة على التصوير في نقل مشاهد من الحياة اليومية لليمنيين وأسلوب حياتهم البسيطة، ومما ساعد على إنجاح مهمة البعثة الروسية هو إرادتها ومصداقيتها وكذلك غض الطرف من قبل الأخير (سيف الإسلام محمد) في الحديدة الذي ظل يلتزم الصمت أمام تحرك فريق روسيا الإعلامي وعدسته التصويرية وتنقل الفريق من مكان إلى آخر.

وقد استطاع الفريق الإعلامي نقل صورة حية ومشاهد يومية صادقة ومعلومات مؤكدة من عين الحدث ضاربين بتلك الأعمال الجليلة قمة المهنية رغم ما واجهوه من صعوبات ومعوقات واعتراضات على التصوير لكون المجتمع اليمني في ذلك الوقت لا يؤمن بثقافة التصوير ويعتبرها من المحرمات نتيجة التخلف وعدم مواكبة عجلة التطور.

أحمد عبدالله الشاوش

ورغم تلك المعاناة للبعثة إلا أنها استمرت في أداء رسالتها الإعلامية بكل اقتدار وبأسلوبها الرائع وحنكتها وتقديرها لبعض الأمور الحساسة وامتصاص غضب المعترضين واضطرارها أحيانا إلى تنصيب آلتي تصوير إحداهما ظاهرة لا تصور، والأخرى بعيدة عن التجمعات المعترضة تؤدي مهامها ورسالتها الإعلامية دون شعور المتجمهرين، وتنقل الفريق إلى الأسواق الشعبية وغيرها من الأماكن مجسدا بساطة اليمنيين ومعاناتهم ورضائهم بواقعهم الاجتماعي في تلك الفترة. وركزت الرسالة الإعلامية على الكثير من المشاهد وفي طليعتها العاملات في نتف وتنظيف وفرز البن ذي الرائحة الزكية والعالي الجودة حتى يتم تطييره إلى نيويورك. وكان لصوت ووصف المعلق الروسي (نعو مكين) صد ووقع لدى المشاهد اليمني وغير اليمني لقناة روسيا اليوم لتميزه ونبرة صوته الرائعة التي جسدت قوة الرسالة الإعلامية وتأثيرها في مستقبل الرسالة الإعلامية وأداء دورها. ووضحت الرسالة كيف استطاع صاحب معمل البن في الحديدة (الأجنبي) أن يأمر عاملات البن بنزع اللثام (الشيمة) رغم رفضهن، وبعد صعوبة تم التصوير واستطاعت البعثة أن تنقل لنا صورة حية من استعراض الأمير وجنوده ومرور وحدات المشاة النظامية والموسيقى العسكرية ومنظر الخيالة والجنود والاستعراض العسكري والرقصات الرائعة المجسدة للقوة والأصالة، فتحية للبعثة الإعلامية الروسية التي خاطرت بحياتها وجندت نفسها لتنقل للعالم صورة حية قمة في المهنية وفي زمن التحجر والانغلاق .

Shawish22@Gmail.com

منع أو اعتراض سيارات القمامة من القيام بواجبها

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن شهرين أو بغرامة مالية لا تقل عن عشرة آلاف ريال.

«قانون النظافة»